

وانتبه البعض الآخر الى المحارث المختلفة المستعملة في اميركا . فان اميركا بلاد زراعية نكتسب من الزراعة أكثر مما نكتسب غيرها من البلدان واجور الناس فيها غالية جدا فاستخدمت الآلات البخارية في أكثر الاعمال الزراعية وفي جلبتها حرث الارض وصنعت محارث مختلفة الاشكال والاقدار مما قوته عشرون حصانا الى ما قوته مئة حصان ومما يحرث فدانا في الساعة الى ما يحرث عشرة افدنة ومما ثمة خمس مئة جنيه الى ما ثمة الف جنيه . واراخي اميركا الزراعية مختلفة الاشكال والادواع ولكن قلما تكون اسهل من اراخي القطر المصري واخلى منها من الحجارة وبذور الاشجار وكل العوائق التي تعيق المحارث البخارية . فاذا كانت المحارث البخارية تفلح فيها فليس ما يمنع فلاحها في البطر المصري على ما يظهر . واذا ثبت بالامتحان انها تحرث الارض ولو لزرع الغلة والذرة وقت باكثر المراد وبجانبها القطر من بلية ثمهه بالخراب

تأليفنا في التقريف والانتقاد

المواظرة العرب في النحو والاعراب

كنا بالامس نأنف من كتاب في علم الصرف والنحو وآخر للطالبة اخارتهمسا نظارة المعارف المصرية للتعليم في مدارسها والمدارس الجارية بجوها . وقد اعطيا لولد عمره اثنتا عشرة سنة وتكاد ممانيهما ان تكون مشتقة علينا بعد ان مارسنا هذه اللغة تعيلا وتعليما وكتابة وتحريرا السنين للطرال ولكن لم يطل تأفتنا حتى جاءنا البريد باللائزم الاولى من كتاب في علم النحو وضعه صديقنا الفاضل الاستاذ جبر صموط استاذ العربية في المدرسة الكلية في بيروت فاذا هرقد جرى في كتب الجبر يتقدم من البسيط الى المركب ومن الجزئي الى الكلي بعبارة بسيطة يدرك الطالب معناها من غير مرشد وعلى اصناف كثير الاسهاب والتارين المنتقاة حتى ترسخ القواعد في الذهن وتصير اللغة الفصحى ملكة في اللسان كما يظهر من الامثلة التالية المنقولة عن هذا الكتاب

في احكام المعربات بالحركات

وهي الاسم المنرد — ويرفع بالعممة كقولك : زارني رجل عالم : ويُنصب بالثقة

كقولك : رَأَيْتُ رَجُلًا عَالِمًا : وَيَجْرُ بِالْكَسْرِ كَقَوْلِكَ : تَعَرَّفْتُ بِرَجُلٍ عَالِمٍ إِلَّا مَا لَا
يُنْصَرَفُ فَإِنَّهُ يَجْرُ بِالنِّتْقَةِ

وجمع التكسير — وَيُرْفَعُ بِالنِّتْقَةِ كَقَوْلِكَ زَارَنِي رَجَالٌ لَا أَعْرِفُهُمْ : وَيُنْصَبُ بِالنِّتْقَةِ
كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ رَجَالًا لَا أَعْرِفُهُمْ : وَيَجْرُ بِالْكَسْرِ كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِرَجَالٍ لَا أَعْرِفُهُمْ :
إِلَّا مَا لَا يُنْصَرَفُ فَإِنَّهُ يَجْرُ بِالنِّتْقَةِ

وجمع المؤنث السالم — وَيُرْفَعُ بِالنِّتْقَةِ كَقَوْلِكَ هُنَّ مُؤْمِنَاتٌ بِاللَّهِ كَافِرَاتٌ بِالطَّاغُوتِ :
وَيُنْصَبُ وَيَجْرُ بِالْكَسْرِ كَقَوْلِكَ : لَمْ أَرَ مُؤْمِنَاتٍ بِاللَّهِ وَهُنَّ غَيْرُ كَافِرَاتٍ بِالطَّاغُوتِ : وَلَمْ
أَرَ مِنْ نِسَاءٍ فَاضِلَاتٍ مَهْدَبَاتٍ نَفِيَّاتٍ كَهَيْدٍ وَأَخْشِيَا :

في التنوين

قُلْتَ فِي الْأَسْمِ الْمَفْرُودِ يُرْفَعُ بِالنِّتْقَةِ وَرَأَيْتَا عَلَيْهِ فِيمَا مَثَلَتْ بِهِ خَمْتَيْنِ . وَيُنْصَبُ بِالنِّتْقَةِ
وَرَأَيْتَا عَلَيْهِ فَمَخْتَيْنِ . وَيَجْرُ بِالْكَسْرِ وَرَأَيْتَا عَلَيْهِ كَسْرَتَيْنِ وَهَكَذَا نِيهَا جَاءَ مِنْ امْتِلَاءِ جَمْعِ
التكسير وامثلة جمع المؤنث السالم فكيف ذلك ؟

والجواب أن الأول من هاتين الفئتين أو الفئتين أو الكسرتين هي علامة الأعراب وأما
الثانية فهي في اصطلاح الكتابة نون ساكنة زائدة في آخر الاسم المعرب ونسَمَى تَنْوِينًا . وَيُطْبِقُ
فَالْفِطْرَانِ (رَجُلٌ عَالِمٌ) فِي الْمَثَلِ الْأَوَّلِ وَ(رَجُلًا عَالِمًا) فِي الْمَثَلِ الثَّانِيِ وَ(رَجُلٍ عَالِمٍ) فِي
المَثَلِ الثَّلَاثِ لَوْ كَتَبْنَا كَمَا يَلْفِظَانِ لَكُنَّا كَمَا رَجُلَانِ عَالِمَانِ . رَجُلَانِ عَالِمَانِ . رَجُلَيْنِ عَالِمَيْنِ .
فالنِّتْقَةُ عِلْمٌ بِالرَّفْعِ وَالنِّتْقَةُ عِلْمٌ بِالنِّتْقَةِ وَالنِّتْقَةُ عِلْمٌ بِالرَّفْعِ وَالنِّتْقَةُ عِلْمٌ بِالنِّتْقَةِ فِي التَّنْوِينِ إِلَّا
أَنَّ اصْطِلَاحَ الْكِتَابَةِ لَا يَجُوزُ إِصْلَاحُ أَنْ تَكْتُبَ بِصُورَتِهَا الْحَرْفِيَّةِ بِلِتْكَرَارِ رِمْحِ الْحَرْكَةِ الْمُقْتَرَنَةِ بِهَا
فَأَنْ قُلْتَ فَمِنْ أَيْنِ جَاءَتْ الْأَلْفُ فِي قَوْلِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا عَالِمًا فَلَمَّا أَنْ مِنْ اصْطِلَاحِ
الكتابة الذي لا يجوز الإخلال به أيضًا أَنْ تَزِيدَ النَّوَا بَعْدَ التَّنْوِينِ فِي الْأَسْمِ الْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ آخِرُهُ تَاءً مَرْبُوعَةً أَوْ هَمْزَةً بَعْدَ الْفِ فَإِنَّ الْأَلْفَ يَمْتَنِعُ زِيَادَتُهَا حِينَئِذٍ وَيَكْتُبُ التَّنْوِينِ
بِتْكَرَارِ رِمْحِ الْحَرْكَةِ فَقَطْ كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ فِي زَيْدٍ شِدَّةً أَوْ حِدَةً أَوْ قُوَّةً أَوْ رِزَانَةً أَوْ خَفَّةً .
وَشَرِبْتُ مَاءً أَوْ دَوَاهُ وَكَانُوا أَعْدَاءُ وَكُتِبَتْ تَاءُ أَوْ مَاءُ : وَهَلَمْ جِرًّا

العائد على الموصول

هو الضمير الذي يرجع من الصلة إلى الموصول . وهو مما لا بد منه فإن قولك : جاء من
سفره من يركن زيد : جملة لا يصلح لها خلوها من العائد . فإذا زيدته فيها بأن قلت :
جاء من سفره من يركن زيد إليه : استقامت وتم معناها

والاصل في العائد ان يكون ضميراً غائباً الاً ان الله اذا وقع الموصول خبراً عن متكلم او مخاطب جاز فيه اي في العائد ان يكون غائباً فيطابق لفظ الموصول كقولك : نحن الذين مصراً الامصار . وانتم الذين شادرا مجداً لم يشده غيرهم : وجاز ان يكون متكماً او مخاطباً فيطابق معناه كقولك : نحن الذين مصراً الامصار . وانتم الذين شدم مجداً لم يشده غيركم : ومثل الاخبار عن مخاطب ان يقع متادى او تابعاً لمتادى فاعلم ذلك

تترين مطلوب فيد

(١) ان تعين العائد في الصلة (٢) ان تعين المواضع التي يجوز فيها ان يطابق العائد لفظ الموصول ومعناه (٣) ان تذكر ايها طابق (٤) ان تذكر الصورة الاخرى الجائزة واليك الامثلة الآتية

- (١) الذي يزعه الانسان اليوم يحصده غداً
 (٢) ما انتم الذين يهربون من الحق
 (٣) ايها الذي تكامل في الشبية قل لي متى تجتهد
 (٤) انا الذي تعرفه يا حارث
 (٥) يا ذا الذي ولدتك أمك يا كياً والناس حولك يضحكون سرورا
 (٦) يا من تبدل كل يوم حلة أتي رضية بجملة لا تنزع
 (٧) وانته التي كلنتي دبح السرى وجون القطا بالجهلئين جثوم
 وانته التي احفظت اشلي فكلمهم بعيد الرضى داني الصدود كظيم
 والجهلئين اسم مكان . وجثوم جمع جاثم . واحفظ اغضب

- (٨) انتم الذين تفتنون ولا تفعلون ونحن الذين لا نفتنى ونفعل
 (٩) اتق الله في نفسك يا من تعلم ولا تعلم وتمظ ولا تمنظ
 (١٠) يا ذا الذي خط المذار بجدو خطين هاجا لومة و بلا بلا
 ما كنت اقطع ان لحظك صارم حتى رأيت من المذار حائلنا انتهى
 والكتاب كله على هذا النسق من البسط والابانة وقد طبع في القواعد بحرف كبير
 والشروح والامثلة والتارين بحرف اصغر منه وضبط كل ذلك بالشكل حتى لا يخفى شيء على
 الطالب نصار في المدرسة الكلية الآن ثلاثة كتب على هذا النسق كتاب طيب العرف في
 فن الصرف لعبد بك شقير وداود اندي افيثوس وهذا الكتاب والخواطر الحسان في المعاني
 والبيان وهو للاستاذ خومط ايضاً

بمجموعة لجنة حفظ الآثار العربية

هي المجموعة السابعة عشرة من سنة ١٩٠٠ ومن فوائدها الكثيرة وصف مدفن شجرة الدر زوجة السلطان نجم الدين الايوبي فانها اخفت وفاة زوجها سنة ١٢٤٨ لما كانت رحي الحرب دائرة بين المصريين والصليبيين ما بين ديباط والمنصورة الى ان حضر ابنه الملك المعظم توران شاه من الشام لكنه قتل بعد عيبه فاقترع رجال الدولة على تليتها وهي اول ملكة في الاسلام ولكن حكمها لم يطل لان الخليفة المستنصر بالله لم يقلدها الملك فتنازلت لعز الدين ابيك وتزوجت به وبقيت السلطة في يدها وكانت الامرة الناهية . و اراد عز الدين ان يتخلص منها فخلصت منه وقتله خصيانها سنة ١٢٥٧ فاغناظ منها امراء المملكة وملكوا نور الدين علي بن ابيك من احدى حظاياها فقبض عليها وسلمها لامير وهي سلمتها لجواريا فجعلن يضربنها بالقباييب حتى ماتت وطرحت جثتها في خندق القلعة فاكل الكلاب نصفها ثم دفن النصف الباقي بقرب مشهد السيدة نفيسة على ما قاله ابن اياس

ولم يزل مدفنها هناك وهو يحترق على قاعة مربعة تعلوها قبة قالها من اقدم التوابل المعروفة عصر ودخل القاعة حذايا مجوفة ارضفت تشييل على اشكال حلزونية متداخلة في حروف الكتابة وفي صفة المحراب فيفساه من قطع صغيرة وزجاج احمر وازرق مذهب وهي الفيضاء البنظية الحقيقية فهي من القرن ما يوجد من نوعها في القطر المصري ولا تشييل لها الا في جامع ابن طولون والمدرسة الطيرسية والمدرسة الاتباعية في الجامع الازهر وبعد شرح طويل لما في هذه القاعة استنتج كاتب هذا الشرح ان شجرة الدر بنت هذا المدفن لنفسها سنة ٦٤٨ للهجرة (١٢٥٠ للميلاد) وتولت به التخريب والتدمير بنفسها لها وانتقاما منها ثم قام من اراد احياها ذكرها فاصح فيه وكتب كتابات اخرى وفي المجموعة ثلاثة رسوم لمدفن شجرة الدر ورسوم اخرى لغير ذلك من الآثار وهي غاية في الافنان

سياحة في مصر

Journal for an Egyptian Tour by Col. S.B. Bevington V.D., J.P.,

اننا في الشتاء الماضي بلقاء الكولونل بيفنجتون وكان قد جاء الى القطر المصري سائحاً ولم يحظر لنا انه من ارباب الاقلام حتى احدى الينا هذا الكتاب وقد جعله رسائل اثبت فيها ما رآه في هذا النظر وما استنتج من نجاحه وذلك بعبارة سلسلة متسجمة

كتاب التمرين

على التبيان والتبيين

هو فصول منتقاة من كتب الادب العربية او منسوجة على منوالها وكلها من بدائع الانشاء ولطائفه مثال ذلك فصل عن الارنب نيل فيه

الارنب واحدة الأرناب وهو حيوان يشبه العناق تصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الارض على مؤخر قدميه وهو اسم جنس يطأ على الذكر والانثى وانما يميز باسم الاشارة للعقاب يقال للذكر هذا الأرنب والانثى هذه الأرنب ومن امثالهم المشهورة المتعلقة بالأرنب قولهم: "في بيتي يؤرق الحكم" وهو مما زعمته العرب على السنة البيهائم

قالوا إن الأرنب التقتت ثمرة فاخلسها الثعلب فأكلها — فانطلقا يختصمان الى الضب —

فقال الأرنب يا ابا حبل قال سمعاً دعوت

قالت اتيناك لننضم اليك قال عادلاً — كميماً

قالت فاخرج الينا قال في بيتي يؤرق الحكم

قالت وفي وجدت ثمرة قال حلوة نكليها

قالت فاخلسها الثعلب قال لنسب بن الخبير

قالت فلطمته قال بمحمتك أخذت

قالت فزمني قال حر انتصر لنفسه

قالت فأقض بيننا قال قد قضيت

والكتاب كله على هذا النسق وقد عني بجمعه العلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري وجعل

ثمة غرثاً ونصفاً لا غير تسميلاً لانتائيه

تدريب اللسان

على تجويد البيان

لقد احسن حضرة العلامة المحقق الشيخ طاهر الجزائري في تأليفه هذه المختصرات القريبة المأخذ لتلاميذة المدارس كما احسن حضرة الفاضل احمد افندي حسن طبارة في طبعها ونشرها وقطعه لها ثمناً رخيصاً جداً . وقد جمع هذا الكتاب زبدة ما في صحيف المتقدمين عن تجويد القراءة والبيان ورجع في تخارج الحروف الى ما قاله المتقدمون واقصر عليه وقال " ان اللازم

على من اراد ان ينطق بحرف على وجهه ان يتلقاه عن اهل هذا الفن فانه لم تجنيد فرقة في
فهم مثل اجتهادهم ولا اتصل اسناد فرقة في امر مثل اتصال اسنادهم وقد صرح سيويه في
كتايبه بان الحروف لا تبين الا بالمشاهدة فلا يتيسر النطق بحرف بمجرد البيان والوصف وهذا
ظاهر للعيان عند اهل كل لسان. الا ان ابناء هذا العصر اتصلوا الى وصف مخارج الحروف
وصفاً تشریحياً مع تصوير اجزاء الحلق التي تستخدم في نطقها. والظاهر ان المؤلف بحسب لفظ الجيم
كان اصلاً كما يلفظه المصريون لا كما يلفظه السوريون فقد قال انها "من الحروف الشديدة التي
تنحصر اصواتها في مخارجها انحصاراً تاماً فلا تجري جرياناً سهلاً كما في اللج فانك اذا وقفت عليها
تجد صوتها محصوراً حتى لو رميت مدّ سونك لم يمكنك والحروف الشديدة ثمانية يجدها قولك
(اجد قط بكت)" ووضح ان الجيم كما يلفظها السوريون رخوة مثل الثين او بين بين مثل
الراء غبذا لو اسند المؤلف ما قاله عنها فيكون ذلك فضل الخطاب في مسألة طال الخلاف فيها

الباية

كتب الينا الحاج حسينقلي جديد من بغداد يقول "كنت يوماً عند السيد شكري افندي
الوسي زاده فتذاكرنا في احوال الملل والاديان حتى انتهي حديثنا الى فرقة الباية فقال ان
جريدة المقتطف قد ذكرت فصلاً من فضائلهم واتى بمجلة من مجلاتها وقرأ عليّ فيميت من
كاتب تلك السطور كيف غشّ صفحات المقتطف المقدّسة باكاذيب مموهة وابطال مشوذة .
والفقير الى الله كنت من اهل افتقار وحقت امور الباية وحجمت كتبها ورسائلها ثم كتبت
كتاباً اسمه منهاج الطالبين فارسياً وعربياً فطلب اليّ مولانا شكري افندي ان ارسل نسخة
منه الى خضرتكم لتطلعوا عليه وتصلحوا ما تشرفوه عن الباية خطأ"

هذا وقد وصلنا الكتاب وفيه فصول كثيرة عربية يقول انها منقولة عن كتب الباية
حرفاً حرفاً فان كان النقل صحيحاً فهي من اغرب ما قرأناه مثال ذلك "بسم الله الابي
الابعي بالله الله البهي البهي الله لا اله الا هو الابعي الابعي الله لا اله الا هو البهي البهي
الله لا اله الا هو المبتعى المبتعى الله لا اله الا هو المبعي المبعي قل الله ابعي فوق
كل ذي بهاء من يقدر ان يمتنع عن بها بيانوه من احد لا في السموات ولا في الارض ولا ما
بينهما انه كان بهاء باهياً بهياً قل الله ابعي فوق كل ذي ابيه لن يقدر ان يمتنع عن بهي بهيان
ابتهائوه من احد" وهلمّ جراً. ومثاله في صنعة الاكبر "قل ولتكن ما يقولون الاعجمون
في اسميه عدد الديان فان هذا مما اتم به الدمب تشهدون قل له ورق قدر ذلك اخلاهم بل اصغر

عليه حيوان صفر ممر وان ذلك الحيوان اكبر لا يخلق من ذلك الورق في الجبال انتم تشبهون
والمقتضيات كثيرة وكما على هذا النسق والعجب العجيب في انها منقولة عن كتب قوم رأينا
ينهم اناساً اذ كياء العقول واسعي الاطلاع ماعرين في اساليب المعاملات

باب المنتظف

معنا هذا الباب منذ اول انشاء المتنظف ووجدنا ان يجب ليو سائل المتفكرين التي لا تخرج عن دائره
بحث المتنظف - وبشترط على السائل (١) ان يضي مسأله باسمه والقاب ويحل اقامته امضاه واصحاحاً (٢) اذا لم
يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر لنا ويعين حروفاً تتزوج مكان اسمه (٣) اذا لم نترج
السؤال سد شهرين من ارسلوا الينا فليذكره سائله فان لم نترجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كافه

(١) جود الثلاثة

مصر . ج . ١٠ . نرى ان اغلب الفلاسفة
رجعوا بعد الجحود الى الاعتراف بوجود
الخالق عز وجل فهل هم ساقون الى ذلك
بمامل المداراة او باعقاد حقيقي ثابت استنوه
قبل ان جاهاوا به وما هي اقوالهم في الاثبات
ج . اتنا لا نعرف فيلسوفاً كان جاهداً
ثم اعترف بوجود الله حتى نجيبكم عما طلبتم
نكن من الفلاسفة من قال مثل هربرت سبنسر
ان العقل البشري لا يدرك وجود الله ومات على
هذا القول - ومنهم من قال مثل هكسلي انه لم
يجد دليلاً يقتضيه بوجود الله او يقتضيه بعدم
وجوده ومات على هذا القول . والرجلان
كانا مثالا في الاستقامة وهما اكثر الفلاسفة
نظراً في الجحود وما منهما من انكر
وجود الله وغاية ما انكراه الدعوى بانهما

يدركان وجوده ويعرفان شكله وصفاته وما
يقوله في قلبه وما ينويه للناس في الدنيا
والآخرة من خير وشر

(٢) دوران الارض والاهر

ومنه . علم ان دوران الارض على محورها
سبب لاعتداء نهر النيل على ضفته الشرقية
وهذا لكونه آتياً من الجنوب الى الشمال فما
تولكم في الانهر التي تجري من الشرق الى
الغرب ومن الغرب الى الشرق وما حالتها مع
دوران الارض

ج . اذا كان جريها من الشرق الى الغرب
توراً او من الغرب الى الشرق فلا يؤثر فيها
دوران الارض اقل تأثير لان ماءها يجري
في عرض واحد ولكنها اذا انحرفت شمالاً
او جنوباً أثر فيها دوران الارض بعض التأثير
على ما تقدم في الجزء الماضي